عليه بجسمه بخلاف غيره فانه يرقي عليه بروحه فقط ونال
دنوا اي قربا من مولاه لا يضاهي اي يشابه قال تعالي ثم دني
اي قرب الرب عز وجل من محمد صلي الله عليه وسلم فتدلي اي زاد
في القرب حتي كان قاب قوسين او ادني ومعني دنوه تعالي تقريب
منزلته لقوله صلي الله عليه وسلم حكاية عن ربه تبارك وتعالي من
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت
اليه باعا ومن مشي الي اتيته هرولة والقاب المقدار وفي الكلام
حذف والتقدير فكان مسافة قربه مقدار قوسين اي مقدار قربهما
وذلك ان الحليفين من العرب كانا اذا ارادا الصفا والعهد خرجا بقوسيهما
فالصقا بينهما يريدان بذلك انهما متظاهران يحامي كل واحد منهما
عن صاحبه وقال عبد الله بن مسعود قاب قوسين قدر ذراعين
وهو قول سعيد بن جبير والقوس الذراع يقاس بها كل شيء او
ادني بل اقرب اهـ وفي الاية كلام طويل ورفعة اي علوا وبعد اختراقه
الحجب جمع حجاب وهي سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة
بين الكرسي والعرش لولاها لاحترقت الملائكة الحاملون للكرسي من نور
الملائكة الحاملين للعرش فبعد اختراقها اي قطعها ومجاوزتها ووصوله
الي سدرة المنتهي للرب كلما حيث قال له سبحانه عند ذلك يا محمد فقال
لبيك يا رب فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما
وكلمت موسي تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد
وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته
ملكا [illegible] لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتي باذنك واعذته وامه من الشيطان
الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال الله سبحانه وتعالي قد
اتخذتك حبيبا وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك
صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي

وجـ

وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك وسطا
وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتي يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم
اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم مبعثا واولهم
يقضي له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك
خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر
الي اخر ما في حديث المعراج وشاهد مولاه العظيم جلاله بالرفع فاعل
عظيم اي راه بعيني راسه علي الصحيح لحديث ابن عباس وغيره
وهذا لا يوخذ الا بالسماع منه صلي الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يشك فيه
لمخالفة عائشة ونفيها له صلي الله عليه وسلم قدم ابن عباس عليها
لانه مثبت حتي قال معمر بن راشد ما عائشة عندنا باعلم من ابن عباس
ولا ينافي ذلك حديث واعلموا انكم لن تروا ربكم حتي تموتوا لان المتكلم لا
يدخل في عموم كلامه ولم تثبت في الدنيا لغير نبينا صلي الله عليه وسلم
علي ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها غيره في الدنيا يقظة فهو ضال
باتفاق المشايخ وذهب بعضهم الي تكفيره وقوله وصلي عليه الله
اي رحمه بتخفيف ما فرضه عليه من الصلاة فانه ورد انه تعالي
قال له واني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلي امتك
خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم لما انصرف واتي علي موسي واخبره
بما فرضه الله عليه قال له ارجع الي ربك اي الي محل مناجاته فاساله
التخفيف عنك وعن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فرجع وسال الله
التخفيف فخفف عنه خمسا خمسا حتي بقيت هذه الخمس وقوله
منا حال تنازع فيه الافعال الاربعة وهي مقارنة لها [illegible]
والمن تعداد النعم ومننت عليه منا ايضا عددت له ما فعلت من الصنائع
مثل ان يقال اعطيتك وفعلت لك اهـ وقد علمت ان ذكر وقع من الله
تعالي له صلي الله عليه وسلم في المخاطبات السابقة وسلم اي امنه بازالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)